المصالح العربية فيها . ونجحت بعض الوقت وكان من المستحيل أن يستمر هذا النجاح بمجرد أن انكشف الوجه الاستعماري لها أمام الدول الافريقيـــة . وبالتالي فهزيمة الصهيونية على ساحة افريقيا هي جزء أصيل من هزيمتها على الارض العربية .

**ثانيا : أنه في النهاية رصيد دعم للنضال الفلسطيني** . والنضال ليس فقط بالسلاح ولكنه بالعمل السياسي والاعلامي . ويكفي أن نعرف ان المؤامرة الامريكيـــة لمحاولة وضع النضال الفلسطيني في الامم المتحدة تحت اسم الارهاب ، وذلك في الدورة الماضية — ٢٧ — للجمعية العامة قد فشلت بفضل ادراك الدول الافريقية لابعاد المؤامرة . وانتهت المناقشة بأن أقرت الجمعية العامة بأغلبية ٧٦ صوتا ضـــد ٣٥ وامتناع ١٧ مشروع القرار الذي تبنته دول العالم الثالث وفي مقدمتها المجموعة الافريقية باعتبارها اكبر المجموعات الدولية في الامم المتحدة وأهم ما فيه « اعادة تأكيد حق تقرير المصير والاستقلال لكل الشعوب التي تعيش في ظل الاستعمار والعنصرية والاشكال الاخرى من السيطرة . **وتسجل حقها في النضال المسلح ، وخاصة نضال حركات التحرير في ضوء ميثاق الامم المتحدة** » . وسجل مواقف افريقيا على هذا الطريق طويل .. ولا بد ان نحرص عليه .

**ثالثا : ان افريقيا هي العمق الاستراتيجي لاي حرب عربية مع اسرائيل — ولا يزال الباب مفتوحا لجولات حربية أخرى —** ، وخاصة وان هناك دولا مثل « اثيوبيا » تعتبر شريكة مع العرب في مدخل البحر الاحمر الجنوبي ، كما انها العمق الاستراتيجي لاي عمل سياسي بحكم ما لها من ٤٢ صوتا في الامم المتحدة . فافريقيا لها وجود ان كان الحديث والاحتكام للسلاح وهي أيضا موجودة ان كان العمل في مجـــال السياسة والدبلوماسية .

فان أدركنا أهمية ذلك لا بد أن يكون واضحا في الاذهان ان الموقف الافريقي الجماعي في ظل آثار حرب اكتوبر يواجه بعض المخاطر : فالفرصـــة المتاحة للعمل العربـــي الافريقي يندر أن تتاح في كل وقت وأي وقت . فبقـــدر ما هي فرصة ذهبية الا انها ايضا في اعتقادي فرصة أخيرة فان ضاعت فان خروج العمل العربي من افريقيا سوف يكون بلا عودة على الاقل لسنوات طويلة .

كما ان اسرائيل تقف على الابواب الافريقية في يقظة ومتابعة لموقف التحرك العربي ، وهي تنتظر أي خطأ أو تخاذل لتعود . فان عادت فهي بلا شك سوف تبقى هذه المرة لسنوات طويلة .

ثم ان الاهتمام بافريقيا لا يجب أن يوضع وكأنه موضة مثل موضة الازياء تنتشر حينا وتختفي أحيانا أخرى . ولا يجب النظر اليه فقط باعتباره مسألة استراتيجية بل انه في الواقع الدماء التي تجري في شرايين الاقتصاد العربي اذا أراد العرب لاقتصادهم أن يبقى شبابا مع الايام ، حيويا في مواجهة الزمن .

فخطأ تصور أن دولة — اي دولة — مهما عظم حجمها مثل الولايات المتحدة يمكن أن تكون بديلا للدعم الافريقي للعرب .

واكثر ما يعكر المناخ المتاح للتعاون العربي الافريقي اليوم : بيع الاردن للسلاح الى الحكم العنصري في جنوب افريقيا ، وازمـــة الطاقة وما خلفته مـــن مشاكل للدول الافريقية .

ومن الواضح حتى الان ان العمل العربي على المستوى السياسي مدركا لابعاد الموقف وعقباته . وقد تبلور ذلك في قرار مؤتمر القمة العـــربي بالجزائر في نوفمبر ١٩٧٣ بدعم التعاون العربي الافريقي وانشاء بنك عربي افريقي برأسمال قدره ١٩٥